3 - { ويرزقه من حيث لا يحتسب } ما ساق من الغنم .

وقال مقاتل : أصاب غنما ومتاعا ثم رجع إلى أبيه فانطلق أبوه إلى النبي A وأخبره الخبر وسأله : أيحل له أن يأكل ما أتى به ابنه ؟ فقال له النبي A : نعم وأنزل ا هذه الآية .

قال ابن مسعود : { ومن يتق ا يجعل له مخرجا } هو أن يعلم أنه من قبل ا وأن ا رازقه .

وقال الربيع بن خثيم : { يجعل له مخرجا } من كل شيء ضاق على الناس .

وقال أبو العالية : { مخرجا } من كل شدة .

وقال الحسن : { مخرجا } عما نهاه عنه { ومن يتوكل على ا فهو حسبه } يتق ا فيما نابه كفاه ما أهمه .

وروينا أن النبي A قال : [لو أنكم تتوكلون على ا حق تولكه لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح باطنا] .

{ إن ا بالغ أمره } قرأ طلحة بن مصرف وحفص عن عاصم : { بالغ أمره } بالإضافة وقرأ الآخرون بالغ بالتنوين { أمره } بالنصب أي منفذ أمره ممض في خلقه قضاءه { قد جعل ا لكل شيء قدرا } أي جعل لكل شيء من الشدة والرخاء أجلا ينتهي إليه .

قال مسروق : في هذه الآية { إن ا بالغ أمره } توكل عليه أو لم يتوكل غير أن المتوكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا